

د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة السادسة يوحنا 4

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة السادسة من اليهودية إلى السامرة، العودة إلى قانا الجليل، يوحنا 4: 1-54

مرحبًا، أنا ديفيد تورنر وهذا هو الفيديو السادس لنا عن جون. نحن ننظر في الفيديو السادس إلى يوحنا الإصحاح الرابع وملتقي بيسوع وهو يلتقي بالمرأة عند البئر ويشفي الابن الرسمي في نهاية الإصحاح. لذا، هذا هو الأصحاح الذي نسميه من يهودا عبر السامرة إلى قانا الجليل. إنها نوع من قصة الرحلة مع الكثير من الحركة الجغرافية.

نبدأ بيسوع في أورشليم ثم يعود شمالاً مرة أخرى ليكمل الدائرة. ولعلكم تتذكرون أنه في يوحنا الإصحاح الثاني قبل مجيئه إلى أورشليم، قام بأول معجزة له في قانا الجليل. وهكذا، في نهاية الفصل الرابع، قيل لنا أنه قام بمعجزته الثانية هناك.

إذن، لدينا دائرة أو دائرة مرسومة هناك على طول الطريق من يوحنا الثاني وحتى نهاية الإصحاح الرابع. لذا، أولاً وقبل كل شيء، كان هذا هو نمطنا. سنلقي نظرة على تدفق السرد ثم نفكر في بعض الموضوعات الخاصة التي تهتمنا للتعامل معها في هذا الفصل.

إن التدفق السرد في يوحنا الفصل الرابع مثير للاهتمام للغاية. في أبسط معانيها، هناك ثلاثة أشياء تحدث. يسافر يسوع من يهودا إلى السامرة ويتوقف عند بئر يعقوب، وهو بئر مخصص ليعقوب تقليديًا، أي في سوخار، وهي بلدة قريبة من مدينة نابلس الحالية، بالقرب من جبل جرزيم وعيبال.

ثم في الجزء الرئيسي من الإصحاح، الجزء الأوسط، يتحدث يسوع مع امرأة عند البئر ويعلم تلاميذه. وربما يكون هذا هو الجزء الأكثر روعة في هذا الإصحاح، لأن يوحنا، في هذا الإصحاح، ينسج بمهارة قصة كيف كان يسوع يعلم تلاميذه. هم يغادرون.

يلتقي بالمرأة ويتحدث معها. وعندما انتهت محادثته معها، عاد التلاميذ. بدأ يتحدث إلى التلاميذ، وبينما كان يتحدث إليهم، عادت المرأة وأشخاص آخرون من قريتها.

وهكذا، فإن الأمور تسير ذهابًا وإيابًا بطريقة مثيرة جدًا للاهتمام. يتم مزج المؤامرات معًا نوعًا ما. الجزء الأخير من الإصحاح، الآيات 43 إلى 54، هو المكان الذي يعود فيه يسوع إلى قانا الجليل، حيث يلتقي بمسؤول سافر من كفرناحوم لمقابلته لأن ابنه مريض بشدة ويحتاج إلى قوة يسوع الشافية.

في هذا الجزء الأخير من الإصحاح، مرة أخرى، نجد العلاقة المعقدة بين العلامات والإيمان التي تظهر في الإنجيل. ولذلك، لدينا سبب للتفكير في ذلك قليلاً عندما ننظر إلى نهاية الفصل. لذا، لكي نعود مرة أخرى إلى الخريطة، فإن الشيء المركزي الذي يحدث هنا يحدث هنا في السامرة، المنطقة الوسطى بين يهودا والجزء الشمالي، الجليل.

إذن، يسوع مسافر من أورشليم متجهًا إلى قانا. وفي هذه العملية، فهو يمر عبر السامرة بدلاً من أن يأتي إلى وادي الأردن ويتجاوز السامرة، كما كانت العادة في بعض الأحيان لتجنب الاتصال اليهودي مع السامريين.

الأمر الذي يصبح مشكلة في الأصحاح كما سنرى. لذا، الشيء الرئيسي الذي يحدث هنا في قانا والنبلاء من كفرناحوم، لذلك قام برحلة يومية إلى هنا.

لا بد أنه كان مشواراً إلى قانا للقاء يسوع هناك لمعرفة كيفية شفاء ابنه. لذا، فإن القصة بأكملها تطرح خلفية السامريين ومن هي هذه المرأة السامرية، وما هو الوضع الذي يحدث هنا، وبعض الأشياء الدقيقة في النص التي كان على يسوع أن يمر بها عبر السامرة. قالت المرأة ليسوع، كيف أنت، وأنت يهودي، تتحدث معي، أنا سامري، وربما يتفاقم هذا الاختلاف العرقي حتى بسبب حقيقة أنها امرأة وهو رجل، لذلك هناك مفاجأة كبيرة في الأمر. الجزء الخاص بها أنه يتحدث معها.

لذا، ينبغي لنا أن نفهم شيئاً عن السامريين في التاريخ الكتابي والتاريخ الاجتماعي الحالي لليهود والسامريين. كما تعلمون، كانت السامرة منطقة وكذلك المدينة التي بناها الملك عمري كعاصمة للمملكة الشمالية بعد أيام الملكية المنقسمة عندما انقسمت الأمور. لذلك، سنقرأ عن ذلك في 1 ملوك الإصحاح 16

حدثت بعض الأشياء المهمة في هذه المنطقة. ربما تتذكرون أنه كانت هناك مراسم تجديد العهد في عهد يشوع في جبل عيبال وجبل جرزيم، حيث تمت التلاوة الترانيمية للعنات وبركات عهد إسرائيل. يشوع الإصحاح 8. لدينا في وقت لاحق قليلاً في تاريخ العهد القديم هزيمة المملكة الشمالية على يد الآشوريين وترحيل العديد من السكان واستيراد سكان جدد من أماكن أخرى لإعادة توطين المنطقة، وهو ما كان بمثابة من الواضح أن هذه الممارسة كانت تهدف إلى تثبيط التمرد ضد الملك.

إذن، لديك هذا المزيج، هذا بوتقة تنصهر فيها، إذا صح التعبير، الأمم في الشمال هناك، ومن الواضح أن الشعب اليهودي الذي بقي قد تزوج مع هؤلاء الأشخاص الآخرين الذين تم جلبهم، تاركين خليطاً أو مزيجاً دينياً وعرقياً لم يكن ذلك أمراً جيداً من قبل معظم اليهود المتدينين الذين لم يكونوا جزءاً منه. لذلك، في وقت لاحق، عندما عدنا إلى الأرض التي كانت تحت حكم الفرس، وقرأنا عن نحemia 4، لم يكن المستوطنون اليهود متفائلين على الإطلاق بشأن احتمال التسكع مع شعب السامرة لأنه كان لديهم دين توفيقى. من الواضح أن ما حدث هو أنه عندما تم نقل الأجانب لإعادة توطين الأرض، أحضروا آلهتهم معهم، لذلك كان الدين هناك عبارة عن مزيج مما تبقى من عبادة الرب والآلهة الأخرى التي جلبها الأجانب الذين أعادوا الاستيطان الأرض.

لذلك، بحلول الوقت الذي نصل فيه إلى العهد الجديد ونبدأ بالقراءة عن السامريين واليهود، نجد أن الأمور ليست جيدة على الإطلاق. لذا يمكنك أن تقرأ عن هذا، خاصة في النص الذي تركه لنا لوقا، إنجيله، وكذلك سفر أعمال الرسل. على سبيل المثال، في لوقا الأصحاح 9: 51 إلى 56، عندما اقترب وقت صعوده إلى السماء، انطلق يسوع بحزم إلى اورشليم.

أولئك منكم الذين درسوا لوقا يدركون أن هذا جزء حاسم في لوقا يؤدي إلى ما يسمى لوقا وسرد السفر حيث في وقت مبكر جداً من لوقا، ركز يسوع بالفعل على اورشليم. لذلك، أرسل يسوع رسالاً متقدمين ذهبوا إلى قرية سامرية لتجهيز الأشياء له، لكن الناس هناك لم يقبلوه لأنه كان متجهاً إلى اورشليم. لذلك، أراد التلاميذ أن يعرفوا ما إذا كان عليهم أن يلعبوا دور نبي العهد القديم في هذه المرحلة ويطلقوا النار عليهم، فقال يسوع، لا ليس مناسباً في هذه المرحلة.

لذلك، ذهبوا إلى قرية أخرى. لذلك، يمكنك أن ترى هناك المشاكل الثقافية بين اليهود والسامريين. ومع ذلك، إذا كنت تعتقد أن هذه مشكلة كبيرة، على النقيض من تلك الموجودة في الإصحاح التالي من لوقا في الإصحاح فلدينا مثل الخير وقم بملء الفراغ، أليس كذلك؟ لم يكونوا فريسيين، لكن من المدهش أنهم كانوا، 10، سامريين صالحين.

لذا، أعتقد أن يسوع يعمل على تقويض هذا النوع من التحيز الثقافي ويشير إلى أن السامريين في بعض الأحيان يمكن أن يكونوا أناسًا صالحين أيضًا. وهكذا، هناك الكثير مما يحدث في مثل السامري الصالح. يمكنك أن تذهب أبعد قليلاً في لوقا إلى الإصحاح 17، حيث تجد قصة شفاء يسوع للبرص العشرة

، وبالطبع يعود واحد فقط، وقد تم توضيح النقطة، وهو كان سامريًا. لدينا تقريبًا عكس القصة في لوقا 9 حيث رفض السامريون السماح ليسوع بالمرور في سفر أعمال الرسل الإصحاح 8. لذا، يمكننا تقريبًا أن نجمع هذين الأمرين معًا. وقد رأيت هياكل لوقا وأعمال الرسل مجتمعة تربط التوازي بمعنى ما بين الوضع السلبي مع السامريين في لوقا الإصحاح 9 والطريقة التي تجمع بها حركة الله من خلال المسيح في الروح، بمعنى ما اليهود واليهود. السامريون في أعمال الرسل الإصحاح 8. ولعلكم تتذكرون أنه في أعمال الرسل 8، كان لدى السامريين تجربة غريبة مع الروح القدس

إنهم يلجأون إلى المسيح، ويؤمنون أنهم اعتمدوا، لكنهم لا يظهرون ذلك بأي من العلامات النموذجية التي كانت تحدث في سفر أعمال الرسل. فيأتي الرسل من أورشليم، ويضعون الأيدي عليهم، وعندها يقبلون الروح القدس. وهذا بمعنى ما، إعادة توحيد أو اتحاد بين اليهود في السامرة والمؤمنين في السامرة مع أورشليم، وربما يذكرهم بما يقوله يسوع للمرأة هنا في هذا الإصحاح، الخلاص هو من اليهود، ولكن في نفس الوقت يُظهر لليهود أن الله مهتم بالأمم الأخرى بقدر اهتمامه بهم

ربما يظهر هنا مبدأ تكوين الإصحاح 12، وهو أن الله قام بخطوة حصرية على ما يبدو في اختيار إبراهيم، لكن رغبة الله النهائية شاملة لمباركة جميع الأمم من خلال نسل إبراهيم. لذا، ربما يكون هناك بعض اللاهوت الكتابي العميق جدًا الذي يحدث هنا والذي يمكننا التعمق فيه والذهاب وإلقاء نظرة على هذه الأشياء. ومع ذلك، فإن هذا من شأنه أن يجعل مدة هذا الفيديو ساعة ونصف بدلاً من 45 دقيقة أو نحو ذلك، لذا من الأفضل أن تنتقل عند هذه النقطة

لذا، مع هذه الخلفية البسيطة عن اليهود والسامريين، نعرض القليل من الجغرافيا هنا. تظهر خريطة القمر الصناعي هذه من الشمال إلى الجنوب، مدينة نابلس الحديثة بين جبل عيبال وجبل جرزيم، ويمكنك الحصول على خريطة قمر صناعي أوسع وربما الحصول على منظور أفضل قليلاً عن ذلك. على الأرض بالنظر إلى الشمال، ننظر هناك في وسط الصورة إلى أنقاض ما يبدو أنه الهيكل السامري الذي تشير إليه المرأة

يمكننا أيضًا أن نرى هذا الموقع الذي لا يزال حتى اليوم شيئًا يقصده السياح منذ فترة طويلة. أنا أسميه الموقع التقليدي لبئر يعقوب. لست واثقًا تمامًا من أن هذا هو المكان الذي كان فيه بالضبط، لكنه يعود إلى بعض الوقت

وهنا يمكنكم رؤية الطريقة التي تراكمت بها عبر الزمن منذ حوالي 125 عامًا أو نحو ذلك، يبدو شيئًا كهذا. في وقت ما في سن التاسعة عشرة تقريبًا، أعتقد أن الشعب الأرثوذكسي الروسي كان يبني كنيسة حول الموقع. ومع ذلك، ربما أوقفت الثورة البلشفية ذلك قبل أن يتمكنوا من بناء السقف

وهكذا، لديك هذه العلبة الآن. أحب أن أقول إن لديهم اثنين من الحراس هناك ولكل واحد منزل خاص به. ومع ذلك، فهذا مدخل إلى مخرج للأسفل إلى حيث يوجد البئر بالفعل اليوم

لذلك، هناك تقليد طويل في هذا المكان. من المحتمل جدًا أن يكون من المستحيل معرفة مدى صحة الأمر بالنسبة إلى المكان الذي حصل فيه جاكوب على الماء. لكنه موجود في المنطقة، لذا فهو وضع مثير للاهتمام. وربما حقيقي

لذا عد إلى السرد، عد إلى الجانب الأدبي للأشياء. كما ذكرت من قبل، لدينا حبتان مختلفتان معًا في يوحنا الأصحاح الرابع. عندما يصلون، يذهب التلاميذ بعيدًا ليحصلوا على الطعام. لقد تفاعل يسوع مع المرأة عند البئر، وفي النهاية يعود التلاميذ ويعلمهم يسوع.

هناك فترة انتقالية صغيرة في الإصحاح 4، الآيات 27 إلى 30، حيث يعود التلاميذ بينما تغادر المرأة. وأعتقد أن هذه هي الفترة التي تتقاطع فيها الحبكات. وربما ستكون طريقة لطيفة لرسم هذا الرسم التخطيطي

لم أأخذ الوقت أو الجهد لمحاولة القيام بذلك بعد. وبينما كان يسوع يتحدث مع المرأة، ذهب التلاميذ يبحثون عن الطعام. وبينما كان يسوع يتحدث إلى التلاميذ، كانت المرأة في الخارج تطلب من رفاقها القرويين أن يخرجوا ويروا يسوع.

،وبعد زوال كل هذا، ربما اندهش التلاميذ تمامًا من حقيقة أن كل هؤلاء السامريين أصبحوا يؤمنون بيسوع، وفي نهاية كل ذلك، تعلم التلاميذ بشكل أساسي من يسوع أن الحقول جاهزة للحصاد. ثم يبدأ الناس في التدفق لرؤيته. لذا، هناك القليل من الدرس الموضوعي هنا لما كان يقوله لهم، وهو أنه ربما ينبغي عليهم أن يتذكروا ما قاله في مقابلته مع نيقوديموس، وهو أنه لا يمكنك برمجة الروح القدس

الروح يتحرك كما يشاء الروح، مثل الريح. ولا تعلم إلى أين يتجه أو إلى أين يأتي. ومن كان يعلم أن الشعب السامري، من بين كل الناس، سيكون على استعداد لاستقبال يسوع باعتباره المسيح؟ إذن هذا قليلاً من الطريقة الأدبية التي يتدفق بها المقطع.

فقط لننظر إلى الأمر من وجهة نظر المحتوى وتتعرف أكثر على القضايا المطروحة هناك. يُقال لنا أن يسوع كان عليه أن يمر بالسامرة. حقيقة أنه كان عليه أن يمر عبر السامرة ليست صحيحة تمامًا عندما يتم الحديث عنها من الناحية الجغرافية فقط، لأنه كان من الممكن أن يتجول

وكثيرًا ما يُقال لنا أنهم تجولوا عبر وادي الأردن للتنقل ذهابًا وإيابًا بين الجليل واليهودية. لذلك، نلاحظ أماكن أخرى في يوحنا حيث يجب على يسوع أن يفعل هذا أو يجب أن يفعل ذلك. والتعبير هناك هو للضرورة

فمن الواضح أن الله هو الذي حدد له موعدًا هناك. وهذا هو ما كان يقصده يوحنا عندما قال أنه كان عليه أن يمر عبر السامرة. لذلك، يمكنك العثور على أماكن أخرى

لقد أدرجناها هنا. إذا كنت تريد أن تأخذ وقتًا للبحث عنها والتفكير في الأمر، حيث يُستخدم هذا التعبير نفسه لوصف حفظ يسوع للمواعيد التي حددها له الآب. بصفته وكيل الآب، كان يفعل ما يرضي الآب، وكان يقوده الروح القدس ليتم الأعمال التي أعطاها إياها الآب ليعملها

لذا، كان من أعماله أن يلتقي بهذه المرأة. إن حقيقة أن يسوع كان على ما يبدو مطويًا بالبرقوق، كما كان يقول جدي، متعبًا ومرهقًا وعطشانًا عند البئر، هي حالة مثيرة للاهتمام أيضًا لأنه كثيرًا ما يقال لنا أن إنسانية يسوع ليست واضحة حقًا في الإنجيل. من جون. سيكون هذا مثالًا واضحًا جدًا على إنسانية يسوع إلا إذا كنت ترى، أن يسوع كان يتصرف هنا ويلعب دورًا، وهو ما سمعت الناس يشيرون إليه ضمنيًا بأشياء كهذه من قبل. لكنني أعتقد أن هذا جنون للغاية

لقد كان إنسانًا حقًا، وكان بالفعل متعبًا ومتعبًا من الرحلة، وكان عطشانًا وكان يحتاج بالفعل إلى الشرب لذلك، عندما يكون لديه هذا التفاعل مع المرأة، والذي يعد تبادلًا رائعًا للغاية، هناك في الواقع ست حلقات مختلفة تجري هنا، ذهابًا وإيابًا ست مرات مختلفة معها حول قضايا مختلفة. من المثير للاهتمام كيف يجذبها ويتحدث معها عن أشياء ليست متأكدة منها تمامًا، ثم يدفعها بشكل أساسي نحو فهم من هو

لذا، يمكننا أن نتوقف للحظة وننظر إلى هذا، على الرغم من أننا ربما نتعثر إذا أخذنا الكثير من الوقت. كما رأينا في الشريحة هنا، يمكنك أن ترى أن هناك مشكلتين. إنه يتحدث معها عن الماء الحي، وهذا يلفت انتباهها حتى يتمكن من التحدث معها عن ماهية العبادة الحقيقية.

لذا، إذا لاحظتم، فإن التبادل يسير ذهابًا وإيابًا بين الآيات 7 و 15. هل تعطيني شرابًا؟ لقد سألتها في الآية 7 فتفاجأت أنه سيطلب منها أن تشرب. ملاحظة بين قوسين، لم يرتبط اليهود بالسامريين في الآية 9. من الواضح أن أخذ يسوع منها إناءً تلمسه سيكون بمثابة حالة نجاسة طقسية، لذلك لن يكون لليهود الملتزمين أي علاقة بالأمر.

فقال لها يسوع، لو كنت تعرفين عطية الله ومن هو الذي طلب منك أن تشربين، لسألته فيعطيك ماءً حياً بمعنى آخر، لا ينبغي أن أكون أنا من أسألك، بل ينبغي أن تكون أنت من تسألني. في هذه المرحلة، طرحت بعض الأسئلة المثيرة للاهتمام.

هل أنت أعظم من أبينا يعقوب؟ حسناً، نعم، لكنها نكتشف ذلك تدريجياً. ويقول يسوع إن كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً. ولكن لي ماءً ينبع للحياة الأبدية.

لذلك، تعتقد المرأة، حسناً، يمكنني استخدام ذلك، فلن أضطر إلى الاستمرار في النزول إلى هنا مع إبريقي، للحصول على الماء. يثير بعض الناس مشكلة حقيقة أنها تأتي إلى هناك في منتصف النهار للحصول على الماء معتقدين على ما يبدو أن معظم الناس سيحصلون على الماء في الصباح والمساء، على ما يبدو. لذا فإن مجيئها إلى هناك عند الظهر فقط يشير إلى أنها لا تريد أن تكون مع أشخاص آخرين لأنها منبوذة أخلاقياً لأنها تزوجت من أربعة أزواج.

لقد كتب البروفيسور لين كويك كتاباً مثيراً للاهتمام يتحدث عن هذه القضية وعن المرأة في زمن العهد الجديد. وتشير إلى أننا ربما قرأنا الكثير في هذا الفصل فيما يتعلق بالزلاقات الجنسية لهذه المرأة. ربما كان لديها ببساطة أزواج طلقوها، وماتوا، وربما لهذا السبب كان لديها العديد من الرفاق المختلفين في حياتها.

على أية حال، بعد أن تحدثت معها يسوع وأظهر لها نظرة ثابتة لشخصيتها وحياتها، قالت له: أرى أنك نبي. أنا شخص متدين أيضاً. أجدادنا كانوا يعبدون على هذا الجبل.

الآية 19، أنتم اليهود تزعمون أن هذا هو المكان الذي يجب أن تعبدوا فيه الله كأورشليم. هذا هو المكان الذي يبدأ فيه يسوع بتعليمها من حيث نوع ما قاله في الإصحاح الثاني، أنه كان يتحدث عن هيكل جسده، أنه الموضوع الجديد، المكان الجديد حيث يظهر حضور الله عليه. أرض. فقال يسوع للمرأة: صدقيني، سيأتي وقت تعبد فيه الآب، لا في هذا الجبل ولا في أورشليم.

أنتم السامريون تعبدون ما لا تعلمون. نحن اليهود نعبد ما نعرفه. الخلاص هو من اليهود.

لذا، هناك لحظة حصرية تحدث هنا. ومع ذلك، يقول يسوع أنه سيأتي وقت، وقد جاء الآن، عندما الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق، لأن هؤلاء هم الساجدون الذين يريدون الآب. تقول المرأة، حسناً، لقد سمعت عن مجيء المسيح يوماً ما وسيصلح كل شيء ويشرح لنا كل شيء.

عند تلك النقطة، قال يسوع، أنا هو الرجل. وأتساءل كيف شعرت عندما قال ذلك. حسناً، لا يسمح لنا النص بالتفكير في ذلك لأنه في تلك اللحظة، يعود التلاميذ وتذهب المرأة، الأمر الذي يبدو غريباً بعض الشيء أنك تعتقد أننا سنحصل على المزيد.

لذلك، نحن لسنا معلقين هناك، ولا نعرف بالضبط ما فكرت به في ذلك، لكننا سنكتشف ذلك بعد قليل. وفي هذه الأثناء، كان يسوع يتحدث إلى تلاميذه. ولذلك فهو يتحدث معهم في الآيات 31 إلى 38 عن الفرص المتاحة لهم والحاجة إلى عدم الانشغال فقط بأكل الطعام، بل بحصد النفوس التي يعدها الله ليسوع ورسالته.

وبينما كان يتحدث معهم عن هذا الأمر، عادت المرأة إلى قريتها، الآيات 26، 28، وما إلى ذلك، لتخبر زملائها القرويين أنهم بحاجة إلى القدوم لرؤية يسوع والتعلم عنه. وهكذا، عندما انتهى يسوع من التحدث إلى التلاميذ، خرج أهل القرية (الآية 30) من المدينة، وتوجهوا نحوه. وفي النهاية، يُقال لنا أن القصة تنتهي في الآية 39، حيث آمن كثير من السامريين من تلك المدينة بيسوع بسبب شهادة المرأة.

لقد أخبرني بكل شيء فعلته على الإطلاق. وبمجرد أن يخرجوا ويسمعوا يسوع وهو يعلمهم، يقولون: نحن الآن نؤمن به، وليس فقط بسبب ما قلته. والآن سمعنا لأنفسنا أن هذا القسم من الإصحاح يختتم في الآية 42.

لذا، هذا فصل رائع وأعتقد أنه يمكن أن يتحمل قدرًا كبيرًا من التدقيق الأدبي. سيكون من المثير للاهتمام أن نرى كيف يمكن لمصور فيديو ماهر أو كاتب مسرحي أن يكتب مسرحية بناءً على هذا مع مشهد واحد يتلشى في مشهد آخر، ربما مشهد رئيسي، وعلى جانب المسرح، تستمر المحادثات الأخرى. من المثير للاهتمام أن نرى كيف يمكن تصوير ذلك بواسطة شخص ماهر بهذه الطرق.

لذا، يا لها من قصة مذهلة أن المرأة يقودها الروح، ومنفتحة على ما يقوله يسوع، ومن خلال شهادتها بهذه السرعة، يهتم رفاقها القرويون بسماع ما يقوله يسوع. أصبح الكثير منهم مؤمنين وبقي يسوع معهم لفترة قبل أن يعود إلى قانا، حيث كان يتجه طوال الوقت. الشيء المثير للاهتمام في انفتاح هذه المرأة هو مقارنة المرأة بما حدث في الإصحاح السابق مع نيقوديموس، الرجل اليهودي.

من الواضح أن لدينا بعض الأمور المتعلقة بالجنس وبعض الأمور العرقية التي تحدث هنا. الرجل اليهودي مقابل المرأة السامرية. أعتقد أن الرجل اليهودي منفتح بحذر على يسوع.

المرأة السامرية منفتحة تمامًا على يسوع لتصبح من أتباعه وتقود العديد من زملائها القرويين إلى يسوع. يمكننا إجراء بعض المقارنات والتناقضات الأخرى. في كثير من الأحيان، سترى أشخاصًا يقارنون نيقوديموس باعتباره اليهودي المستقيم أخلاقياً مع المرأة السامرية، التي تُوصف عادةً بأنها امرأة غير أخلاقية كان لها شركاء متعددون في حياتها.

وكما أوضحت البروفيسورة لين كوهيك في كتابها، ربما يكون هذا قراءة أكثر من اللازم في النص، وربما كان لديها أزواج متعددون لأسباب أخرى غير الفجور أو الخيانة الزوجية في تلك الثقافة المعينة. لذا، ربما نستفيد كثيرًا من هذه المسألة. ربما يكون من المثير للاهتمام بعض الشيء مقارنة وضعها مع المقطع النصي المثير للجدل الذي تحدثنا عنه في محاضرتنا التمهيدية الثانية، الفيديو الثاني، عن المرأة التي أخذت وهي تزني في الإصحاح الثامن وكيف قال لها يسوع، أين ذهب الناس الذين هم يدينك؟ حسنا، لقد غادروا.

حسناً، يقول يسوع، اذهب ولكن لا تخطئ بعد الآن. لذلك، حتى لو كنا نعتقد أن النص يشير إلى أن هذه امرأة فاسقة، فربما نقارنها بالتقليد التاريخي المحتمل الموجود الآن في يوحنا 8: 11 حول علاقة يسوع بالنساء اللاتي لديهن مشاكل أخلاقية. وبالانتقال من هذه النقطة المثيرة للجدل إلى أمور أخرى واضحة تمامًا، كان نيقوديموس رجلاً من الدرجة العالية.

لقد كان، كما يقول يسوع، أحد معلمي إسرائيل البارزين. ربما كانت المرأة السامرية في مرتبة أدنى بكثير في السلم الاجتماعي. وكانت جاهلة نسبيًا بالله.

من المفترض أن نيقوديموس قد فهم الله وكان في كل التقليد الفريسي. ومع ذلك، اندهش يسوع من أن شخصًا بمكانته غير قادر على فهم ما يقوله له عن الولادة الثانية. كان نيقوديموس، بتقدير الجميع، شخصًا أرثوذكسيًا، شخصًا طاهرًا دينيًا.

كان للمرأة السامرية بعض وجهات النظر الهرطقية من وجهة النظر اليهودية، والتي تعود إلى التوفيق بين المعتقدات في زمن العهد القديم. كان نيقوديموس رجلًا مؤثرًا. من الواضح أن هذه المرأة كانت مهمشة إلى حد ما في ثقافتها، ولكن خلاصة القول هي أن كلاهما كانا بحاجة إلى يسوع.

لذا، فمن الواضح تمامًا أن المرأة السامرية كانت على دراية بحاجتها وآمنت بيسوع مع العديد من زملائها القرويين. لقد ترك نيقوديموس يتساءل نوعًا ما عما حدث له، على الرغم من ظهوره مرة أخرى في السرد في الإصحاح 7 وفي الإصحاح 11. ونتساءل عندما نرى هذا الأصحاح عما إذا كان هذا يعدنا لسماع يسوع باعتباره الراعي الصالح في الإصحاح 10، الذي يقول: لي خراف ليست من هذه الحظيرة، وسأأتي بها أيضًا لتكون رعية واحدة وراعًا واحدًا.

لذا، يبدو أن حركة يسوع هنا في السامرة تتحرك على طول الخط لإظهار أن الله يريد من الشعب اليهودي الذي يؤمن بيسوع أن يصل إلى جميع الأمم، ومن حيث اللاهوت الكتابي، يصل إلى سفر التكوين الفصل 12 إلى حقيقة أن الله يريد أن يصل إلى الأمم من خلال إبراهيم. من حيث اللاهوت يوحنا، ربما يقودنا هذا إلى رؤيا الإصحاحين 4 و5، حيث نرى الناس من كل الأمم والقبائل والألسنة متحدنين معًا في تمجيد الجالس على العرش والحمل. إذا نظرنا بمزيد من التفصيل في هذا الفصل، ماذا نتعلم من هذه المرأة؟ بالتفكير في التطبيق المعاصر لتحيزاتنا اليوم، اندهش التلاميذ من أن يسوع كان يتحدث مع هذه المرأة السامرية، ربما بسبب اختلافها العرقي وليس لأنه كان يتحدث فقط مع امرأة.

لكننا نريد أن نقول، أليس كذلك، إن التحيز العنصري والثقافي لا يتوافق مع اتباع يسوع، وأن أولئك منا الذين يتبعون يسوع يجب أن يكونوا صادقين بما يكفي ليقولوا إنه مهما كانت عرقنا، فإننا عادة ما نأتي في الثقافات بالشكوك تجاه الأشخاص الذين يختلفون عنا. نسمع الكثير من الناس اليوم يتحدثون عن بعضهم البعض حسنًا، فيما يتعلق بإبصال إنجيل يسوع إلى العالم وكونه شهادة له، فلا يوجد شيء آخر حقًا.

الإنجيل هو للجميع، وليس من حقنا أن نعتقد أن بعض الناس أكثر عرضة له من غيرهم أو أن نشك في مدى ملاءمة الإنجيل لجميع البشر. لذا، كان يسوع يخطو خطوة أبعد مما يمكن أن يكون أمرًا مريحًا لرجل يهودي نموذجي أن يفعله هنا بعدة طرق. لقد كان يخاطر، وأتساءل عما إذا كان الله يقود أيًا منا إلى تحمل مخاطر مماثلة في الطريقة التي نتعامل بها مع الأشخاص الذين هم مختلفون عنا.

الله هو الذي خلق كل البشر على صورته، وإذا كنا على صواب في يوحنا الفصل الأول، فلدينا تلميحات إلى أن يسوع يجدد الخليقة بالطريقة التي ينير بها العالم. تمامًا كما تكلم الله بالنور، يأتي يسوع بنور جديد. ويخلق نورًا ويحمل رسالة الله إلى جميع البشر. ويريد الله أن يخلق إنسانية جديدة في المسيح.

يمكننا أن نستحضر هنا بعضًا من اللاهوت البولسي ونفكر في حقيقة أنه في المسيح، الجنس والانتماء العرقي، والوضع الثقافي، والسلم الاجتماعي، وكل صعود وهبوط ذلك. في المسيح، لا شيء من هذا يهم حقًا في المسيح، الإنجيل للناس من جميع الأعراق، وفي جميع الأماكن على السلم الاجتماعي، وهذا يعطينا هويتنا النهائية.

كل هذه الأشياء الأخرى تكون عرضية إلى حد ما عندما يتعلق الأمر بها. الإنجيل للجميع، ونأمل أن نحكي يسوع ونكون على استعداد لنقله إلى الجميع، مهما كان ماضيها وثقافتهم. لذا، يختتم الفصل بعد ذلك بقسم أقصر.

لقد ذكرنا من قبل القسم الذي يتناول المسؤول الملكي من قانا الجليل في الإصحاح الرابع، الآيات 43 إلى 54. هذه القصة بسيطة إلى حد ما ومقدمة. ولعل الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو كيف يأتي المسؤول إلى يسوع من كفرناحوم ويبحث عنه في قانا بشكل عاجل لشفاء ابنه.

، فإذا بدأت تنظرون إلى الرواية هنا، فبعد مكوثه، الآية 43، بعد مكوثه يومين مع السامريين، غادر إلى الجليل بين قوسين، نبيًا. لقد أشار يسوع إلى أن النبي ليس له كرامة في وطنه. يبدو هذا غريبًا بعض الشيء بالنسبة لأولئك منا الذين هم على دراية بالتقليد السينوبتيكي، حيث يُستخدم هذا التعبير لوصف عدم تكريم يسوع في مسقط رأسه في الناصرة.

لذا، عندما تقرأها هنا، تبدأ في التفكير، ما الأمر في هذا؟ لماذا يشير إلى هذا هنا؟ لقد قال يسوع أنه ليس للنبي كرامة في وطنه أو في موطنه. لذا، ما هو السؤال، على ما أعتقد، هو أي مسقط رأس، ما هي الدولة التي يتحدث عنها هذا هنا؟ ما هي البلدة التي لم تكن تكرم يسوع حقًا؟ الناصرة لم تكن في الصورة هنا. وكان يسوع في قانا الجليل حيث صنع آية فأمن به تلاميذه.

لم يكن هناك احتكاك واضح نحن على علم به. لذا، فمن الواضح أن هذا القول في يوحنا 444 له مرجع مختلف عما هو عليه في التقليد السينوبتيكي. من الواضح أن هذا يشير إلى الطريقة التي عومل بها يسوع بطريقة مختلطة إلى حد ما في أورشليم نفسها عندما قام بتطهير الهيكل وواجهته سلطات الهيكل بشأن السلطان الذي كان له أن يفعل هذه الأشياء.

، لقد آمن به العديد من الأشخاص، ولكن ربما ليس بطريقة حقيقية، وقد احتفظ يسوع بنفسه بعيدًا عنهم ولم يلتزم بهم. نيقوديموس هو مثال الشخص الذي كان، بطريقة ما، منجذبًا إلى يسوع، لكنه لم يفهم حقًا من هو حقًا. ربما يكون هذا البيان رقم 444 له علاقة باستقبال يسوع المختلط في أورشليم.

لذلك، عندما يصل إلى الجليل ويلتقي بالمسؤول الملكي هناك، ويبدو أنه غاضب لأنه فقط بالآيات والعجائب يصل الناس إلى الإيمان، تتحدث الآية 48 عن ذلك، ما لم تروا الآيات والعجائب، فلن تؤمنوا أبدًا. يعتقد. ربما يكون السبب هو الغضب الذي شعر به يسوع بالفعل في أورشليم، لأنه لم يتم استقباله بشكل صحيح هناك ربما كانت المشكلة في القدس، كما تتذكرون، هي سوء فهم العلامات، ورؤية العلامات، ولكن عدم رؤية من تشير إليه حقًا.

ربما هذا لا يزال في الجزء الخلفي من ذهنه. عندما نقرأ هذه القصة عن الرجل النبيل وطلبه من يسوع، يبدو قاسيًا أو مفاجئًا بعض الشيء أن يسوع يستجيب في الآية 48 كما فعل. يأتي الرجل إلى يسوع ويتوسل إليه أن يأتي ويشفي ابنه الذي كان على وشك الموت (الآية 47).

يجيب يسوع قائلاً: ما لم تروا الآيات والعجائب، فلن تؤمنوا أبدًا. أنت تقول نوعًا ما، واو، كان يسوع يمر بيوم سيء هناك، ويبدو أن هذا رد فعل مبالغ فيه إلى حد ما للرجل. لذلك، فإن الرجل لم يرتدع، في الآية 49، قال: "يا سيد، انزل قبل أن يموت ابني".

لذلك، لديه حاجة ملحة ويريد أن يتم الاهتمام بالأشياء. لم ينزعج من رد فعل يسوع القاسي على ما يبدو «يجيب يسوع في الآية 50»: اذهب، فيحيا ابنك.

فأخذ الرجل كلام يسوع .حسناً، حصل الرجل على أكثر مما طلب، لأنه طلب من يسوع أن يعود سريعاً إلى كفرناحوم حتى يُشفى ابنه .لقد شفى يسوع الصبي من بعيد ولم يكن بحاجة للذهاب إلى كفرناحوم .

فأخذ الرجل كلام يسوع ومضى وهو في طريقه .فاستقبله عبده وأخبروه أن ابنه حي .لذلك، لم يكن عليه حتى أن يقطع كل الطريق إلى المنزل لمعرفة ذلك .

أراد أن يسألهم عن الوقت الذي تحسن فيه، فقرروا أن الحمى تركته بعد الظهر .وأدرك الأب أن هذا هو بالضبط الوقت الذي قال له فيه يسوع :إن ابنك سيعيش .لذلك، عندما أصبحت تلك القصة معروفة، لم يصدقها المسؤول فحسب، بل كل أفراد أسرته .

لذا، كما نرى المقطع الختامي في الآية 54، فهذه هي الآية الثانية التي قام بها يسوع .وبطبيعة الحال، لم تكن العلامة الثانية من كل العلامات التي قام بها .لقد أجرى العديد من الآيات في أورشليم، لكن هذا يعيدنا إلى قانا الجليل من الإصحاح الثاني قائلاً إن هذه هي الآية الثانية التي صنعها يسوع بعد مجيئه من اليهودية إلى الجليل .

لذا، فإن العلامة الثانية تكمل دورة التكرار مرة أخرى إلى الإصحاح 2 والآية 11 .لذلك، عندما نصل إلى خاتمة هذا الفيديو، أجبرنا مرة أخرى على التأمل في العلاقة بين العلامات والإيمان .لقد رأينا هذا عدة مرات الآن وبالنسبة لجون، فهو سؤال تفسيري مستمر ولا أعلم أنني أمتلك القدرة على التعامل معه تمامًا، لكنني أعمل عليه .

لذا، أطلب منكم أن تفكروا في وجهة نظر كريج كويستر حول هذه المسألة، والذي لديه بعض الأعمال الرائعة جدًا عن إنجيل يوحنا، وهي أعمال مكتوبة ببساطة شديدة، ولكنها تحمل محتوى ممتازًا وتستحق القراءة .أحد كتبه يسمى كلمة الحياة، وهو نوع من لاهوت يوحنا الكتابي .إليكم ما يقوله كويستر عن العلامات والإيمان .

تستجيب الشخصيات في الإنجيل للعلامات بإيمان حقيقي إذا كانوا قد وصلوا إلى الإيمان بالفعل من خلال ما سمعوه من يسوع أو عنه .لذا، ما يقوله كويستر هو أن العلامات تعمل بصدق مع الناس إذا كانوا قد سمعوا بالفعل ما قاله يسوع .لذا، إذا سمعت ما يقوله يسوع، ورسالته، وتؤمن بذلك، فستكون قادرًا بشكل صحيح على فهم العلامات التي يؤديها .

يتابع كويستر قائلاً إن طريق التلمذة يبدأ عندما يُدعى الناس إلى اتباعه عندما يسمعون شيئاً يدفعهم إلى الثقة ،بيسوع .الثقة تخلق منظورًا يمكن للناس من خلاله رؤية العلامات بطريقة مفيدة للإيمان .بالنسبة لهم .العلامة ليست بداية العلاقة، ولكنها شيء يحدث ضمن علاقة قائمة

لذا، أعتقد أنه يمكنك القول، بطريقة ما، أن كويستر يخبرنا هنا بشيء نعتز به نحن البروتستانت في قلوبنا ومنظورنا اللاهوتي، وهو فكرة سولا سكرييتورا .بمعنى آخر، يقول كويستر إنه إذا كنا نؤمن بكلمة الله، فسيتم فهم الأشياء الأخرى التي يفعلها الله بشكل صحيح .يكاد يغريني هنا أن أقول إنه يفضل الكلمة على القربان .لكنني لا أعرف ما إذا كان من الممكن استقراء علامات يسوع بشكل مناسب باعتبارها أسرارًا مقدسة

،وعلى أية حال، هل هذا صحيح، ما يقوله كويستر؟ أتمنى ذلك، لكنني لست متأكدًا من ذلك .يعجبني ما يقوله وهو أن التركيز ينصب على رسالة يسوع وأن الأشياء التي يفعلها يسوع موجودة كنوع من تطبيق أوراق الاعتماد أو الدعم أو التأكيد على ما قاله يسوع بالفعل .لست متأكدًا من إمكانية إثبات ذلك تمامًا من خلال الأمثلة التي تحدث عنها يسوع هنا بشأن العلامات، ولكنني ألفت انتباهك إلى هذا لكي تفكر فيه عندما تفكر في بقرية إنجيل يوحنا والأشياء التي نقرأها .سأتعامل مع هذا بينما نعمل خلال الفصول حتى نهاية الكتاب

وأنساءل عما إذا كان ما يقوله كيستر هو بالضبط ما كان يقوله يسوع نفسه في الفصل العشرين، حيث ينتهي الكتاب قبل الخاتمة عن بطرس

في التعامل مع شكوك توما وتوما ووصوله إلى الإيمان، يقول يسوع في الآية 29 من الإصحاح 20: لأنك رأيتني آمنت؟ طوبى للذين رأوا ولم يؤمنوا، ثم أجرى يسوع أمام تلاميذه آيات أخرى كثيرة. لذا، يبدو الأمر كما لو أنه أظهر نفسه لتوما، فهذه علامة، وقد رأى توما شيئاً ما، علامة إذا أردت، وآمن، لذلك قال يسوع أنك آمنت لأنك رأيت العلامة، على ما يبدو، وهو ما لا يعنيه تمامًا تناسب العلاقة التي يقترحها كيستر هنا. لذلك أقول كل هذا ليس لمحاولة هدم حجة كويستر ولكن لأقول لك أن هذا سؤال معقد، وعندما تفكر في إنجيل يوحنا ككل، فهذه قضية متكررة سيتعين عليك التفكير فيها حول هذا الموضوع، وأنا مهتم أكثر بتفكيرك في نتيجة هذا الأمر وكيف ستتعامل معه أكثر من إقناعك بالموافقة على ما أفكر فيه حول هذا الموضوع

سيتطلب ذلك مني أن أعرف بالضبط ما أفكر فيه، وهو ما لا أفعله في هذه المرحلة. شكرًا لاهتمامكم هنا اليوم بما جاء في يوحنا 4. وسنراكم في المرة القادمة في يوحنا 5

، هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة السادسة من اليهودية إلى السامرة العودة إلى قانا الجليل، يوحنا 4: 1-54